

فتح القدير

23 - { إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة } المراد بالأخوة هنا : أخوة الدين أو الصحبة والنعجة هي الأنثى من الصأن وقد يقال لبقر الوحش نعجة { ولني نعجة واحدة } قال الواحدi : النعجة البقرة الوحشية والعرب تكني عن المرأة بها وتشبه النساء بالنعاج من البقرقرأ الجمهور { تسع وتسعون } بكسر التاء الفوقيه وقرأ الحسن وزيد بن علي بفتحها قال النحاس : وهي لغة شاذة وإنما عني بـ هذا داود لأنه كان له تسع وتسعون امرأة وعندي بقوله ولني نعجة واحدة أوريا زوج المرأة التي أراد أن يتزوجها داود كما سيأتي بيان ذلك { فقال أكفلنها } أي ضمها إلى وانزل لي عنها حتى أكفلها وأمير بعلا لها قال ابن كيسان : أجعلها كفلي ونصببي { وعزني في الخطاب } أي غلبني يقال عزه يعزه عزا : إذا غلبه وفي المثل من عز بز أي من غالب سلب والاسم العزة : وهي القوة قال عطاء : المعنى إن تكلم كان أفصح مني وقرأ ابن مسعود وعبيد بن عمير وعاذني في الخطاب أي غالبني من المعاذرة وهي المغالبة